



منظمة التعاون الإسلامي

OIC/46-CFM/2019/REPORT/FINAL

تقرير

الدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(دورة: خمسون عاماً من التعاون الإسلامي: خارطة الطريق للازدهار والتنمية)

أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

2-1 مارس 2019

تقرير

الدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية

(دورة: خمسون عاماً من التعاون الإسلامي: خارطة الطريق للازدهار والتنمية)

أبو ظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة

24-25 جمادى الثانية 1440 هـ

(1-2 مارس 2019)

1. بدعوة كريمة من حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، عُقدت الدورة السادسة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية (دورة: 50 سنة من التعاون الإسلامي: خارطة الطريق للازدهار والتنمية)، في أبو ظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، يومي 24 و25 جمادى الثانية 1440 هـ (الموافق 1-2 مارس 2019).
2. افتُتح الاجتماع بتلاوة أي من الذكر الحكيم.
3. خلال الجلسة الافتتاحية الرسمية، أعرب رئيس مجلس وزراء الخارجية المنتهية ولايته، معالي الدكتور عبد المؤمن، نائب وزير خارجية جمهورية بنغلاديش الشعبية، عن شكره للدول الأعضاء على الدعم الذي قدمته لبلاده خلال فترة ولايتها، وهنأ سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة، على توليه رئاسة المجلس. وأكد مجدداً التزام بنغلاديش بالمثل العليا لمنظمة التعاون الإسلامي، وتعهد بأن تظل بلاده عضواً نشطاً في المنظمة من خلال تعزيز مبادئ التسامح والأخوة والتضامن والحل السلمي للنزاعات. كما دعا الرئاسة الجديدة إلى توفير القيادة اللازمة للتعامل مع العديد من القضايا التي لم يتسنّ لبنغلاديش استكمالها، ولا سيما في مجالات الإصلاح، والتكامل الاقتصادي الإقليمي، والأولويات الإنسانية، وتنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2025. وناشد في الأخير جميع الدول الأعضاء تقديم الدعم المستمر لمعالجة قضية المساءلة والعدالة بغية وضع حد لثقافة الإفلات من العقاب في ميانمار ووقف تكرار النزوح القسري للأشقاء الروهينغيا، مشيداً في هذا الصدد بالنتائج التي خلّص إليها الاجتماع الأول للجنة الوزارية المخصصة في بانجول.

4. تناول الكلمة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة، فأشار إلى أن القضية الفلسطينية تظل القضية المحورية بالنسبة لمنظمة التعاون الإسلامي. وشدد على أن الإسلام هو دين التسامح، وقال في هذا الصدد إن سنة 2019 قد أعلنت سنة التسامح في دولة الإمارات العربية المتحدة. وأكد أن الزيارة الأخيرة التي قام بها البابا إلى الإمارات هي شهادة على التسامح الذي يدعو إليه الإسلام. ودعا الوزير بلدان العالم إلى اتخاذ تدابير لمكافحة الإرهاب، وشدد على ضرورة اصطلاح منظمة التعاون الإسلامي بدور هام في حفظ السلم والأمن الدوليين وفقاً لميثاق منظمة التعاون الإسلامي.

5. في خطابه إلى الاجتماع، أشاد معالي الدكتور يوسف العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بجمهورية بنغلاديش الشعبية على قيادتها للدورة الخامسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وهنا دولة الإمارات العربية المتحدة على توليها رئاسة الدورة السادسة والأربعين. وأشاد الأمين العام إشادة خاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة، قيادةً وحكومةً وشعباً، لما أبانت عنه من كرم الضيافة وحسن الاستقبال في استضافة الدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية. كما أعرب عن قلقه إزاء قضية فلسطين والوضع السائد في القدس، مؤكداً دعم منظمة التعاون الإسلامي للفلسطينيين ولحقوقهم في السيادة على النحو المحدد في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. وشدد على أهمية المجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء والحاجة الملحة إلى مكافحة الإسلاموفوبيا من خلال توطيد مفهوم الحوار، وهي المهمة التي أوكلت إلى "صوت الحكمة". وأعرب عن ضرورة تكثيف التعاون مع المجتمع الدولي في الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والأمنية من خلال السعي الحثيث لتنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2025. كما أشار إلى الأنشطة المتعلقة بالذكرى الخمسين لتأسيس منظمة التعاون الإسلامي، بما في ذلك تنظيم أول مهرجان للمنظمة في القاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من 5 إلى 9 فبراير 2019، وهو الحدث الذي شهد نجاحاً باهراً. وتحدث الأمين العام أيضاً عن الإصلاح الشامل لمنظمة التعاون الإسلامي بغية تحسين أدائها. وقال في هذا الصدد إن الترتيبات جارية لعقد جلسة عصف ذهني ثانية في دكا بجمهورية بنغلاديش الشعبية. وفي الأخير، دعا الدول الأعضاء إلى التوقيع والتصديق على اتفاقيات منظمة التعاون الإسلامي وتسوية مساهماتها المالية.

6. أقر الاجتماع تشكيلة هيئة المكتب على النحو التالي:

- دولة الإمارات العربية المتحدة ← رئيساً
 - جمهورية أفغانستان الإسلامية
 - جمهورية أوغندا
 - دولة فلسطين
 - جمهورية بنغلاديش الشعبية
- نواباً للرئيس
- مقرراً.

7. أعرب ممثلو المجموعات الجغرافية الثلاث، الغابون عن المجموعة الأفريقية والمملكة العربية السعودية عن المجموعة العربية وجمهورية أفغانستان الإسلامية عن المجموعة الآسيوية، عن شكرهم لدولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافتها للمؤتمر ولكرم ضيافتها. كما تعهدوا بتعاون مجموعة كل منهم على نحو تام من أجل إنجاح رئاسة الإمارات العربية المتحدة.

8. ألقى وزيرة خارجية الهند، معالي السيدة سوشما سواراج، الضيف الخاص للمؤتمر، كلمة في الاجتماع قالت فيها إن الهند مجتمع متنوع يضم أكثر من 185 مليون مسلم تربطهم علاقات مع العالم الإسلامي، مؤكدة على الزخم الجديد الذي يشهده التعاون بسعي الهند إلى بناء شراكة قوية مع أجزاء العالم المختلفة في إطار الروح الداعية إلى بناء عالم واحد.

9. اعتمد المجلس تقرير اجتماع كبار الموظفين التحضيري للدورة الحالية الذي عُقد في جدة من 20 إلى 22 يناير 2019، وجدول الأعمال وبرنامج العمل المقدمين من اجتماع كبار الموظفين، وتقارير اللجنة الإسلامية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

10. ألقى الوزراء ورؤساء الوفود كلمات في الاجتماع أبرزوا فيها التحديات العديدة التي يواجهها العالم الإسلامي، وشددوا على ضرورة تعزيز التضامن الإسلامي البيني والعمل الإسلامي المشترك لتجاوز هذه التحديات.

11. ناقش المجلس طيفاً واسعاً من القضايا والمسائل التي تهم الدول الأعضاء واعتمد على إثر ذلك قرارات في مختلف الميادين، بما فيها قضية فلسطين والقدس الشريف، والشؤون السياسية، والشؤون التنظيمية والعامّة والمسائل القانونية، وأوضاع الجماعات والمجتمعات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، والشؤون الإعلامية، والشؤون الإدارية والمالية، والشؤون الإنسانية، والشؤون الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والاجتماعية وشؤون الأسرة.

12. عقد المجلس مراسيم أداء القسم للأمناء العاميين المساعدين المنتخبين.

13. عقدت جلسة لتطرح الأفكار يوم 2 مارس حول موضوع "دور المنظمة في تشجيع التنمية بين دولها الأعضاء" واتفق المشاركون على الضرورة الملحة لتسريع وتيرة التكامل الاقتصادي وتنفيذ برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي 2025.
14. طلبت جمهورية باكستان الإسلامية أن يُشار في تقرير المجلس إلى أنها قاطعت الجلسة الافتتاحية، وذلك لتسجيل رفضها مُشاركةً وزيرة الخارجية الهندية في الجلسة، كما سجّلت باكستان تحفظها على إعلان أبو ظبي، مشددةً على ضرورة أن تضع منظمة التعاون الإسلامي قواعدَ إجراءاتٍ تنظّم إصدار إعلانات مجلس وزراء الخارجية في أثناء اجتماعات المنظمة، وتؤطر توجيه الدعوات للضيوف الخاصين أو ضيوف الشرف من الدول غير الأعضاء.
15. أبلغت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تحفظها على الفقرات 17 و18 و19 من إعلان أبو ظبي.
16. أرسلت جمهورية مصر العربية مذكرة دبلوماسية إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي تسجل فيها تحفظها على القرار رقم MM-46/3 بشأن "وضع الأقلية المسلمة التركية في تراقيا الغربية والشعب التركي المسلم في دوديكانيسيا" الذي اعتمده الدورة السادسة والأربعون لمجلس وزراء الخارجية.
17. قبل المجلس العرض الكريم الذي تقدمت به جمهورية النيجر لاستضافة الدورة السابعة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية سنة 2020.
18. نيابة عن كافة المشاركين، وجّه معالي الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، برقية شكر إلى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لاستضافة بلاده أعمال الدورة السادسة والأربعين لمجلس وزراء الخارجية، وللترتيبات التنظيمية الممتازة التي اتخذت، وللضيافة الكريمة التي حظيت بها الوفود، مما أسهم إسهاماً كبيراً في نجاح الدورة السادسة والأربعين.

أبو ظبي: 2 مارس 2019م

<CFM46-Report-Ar>